معهم
الذي ضاق عن شرحه الطروس والسطور، ويحلون اقراط مسامعهم
بمستغنات اخبارهم التي لم تزل تترى، ويزينون اجياد
بعقود آثارهم التي اكسبت الاولى اذا اشتبهت بها عزا وفخرا،
غيره تحف تحيات بانواع الدعا تحفا، وطرف تسليمات
بماء السنا ترف، الى رياض تهمع عليها غوادي السحب
الهيداقة، وغياض تسجع فيها سواري الوصف الشائقة،
المترنمة بعضا ير من طالت فضايله، وطابت وحمدت
الوفا شمايله، واكتسى النسيم من اخلاقه الرضيه اللطف
واكتسب الحيا اسمه من صيابته ومعناه من ندى اكفه الوكف
واشرق ناديه بمن اشتمل عليه من كل فاضل، بافنان الفنون
متغصن، واغدودق واديه بما اجتمع اليه من كل كامل
لانواع الشوون متيمن، فتنزل ماشيت في مجلس بهو روضه
انف، ومجالس لم تزل فوائدها للعز اطلاه فاضل شنف
وبراعة عميده بن الوادلاي العميد، وبراعة حميده
بن المعترف له الفاضل بابن عبد الحميد، وبلاغة
لفظ لم يبلغ قس الايادي شاوها، ولا نال اهل ذلك
الوادي باوها، ابقاه الله تعالى والعناية به حافه، ولكافه
الاسوا عنه كافه، وينهي اليه ورود مثالهم الذي لولا
التقى والدين قلت هو الكتاب المنزل، ورسالته التي
تحدى ببلاغتها فلا يحد في الحقيقه وهو الى مجازها
المرسل، فنزع المتلفى طرفه في رياضها النضره، واجال طرفه
في غياض

٢

في غياضها العطره، فالفاها روضا هو بالوصف مدبج، وحوضا
بالبلاغة متموج، حكت الفاته قدود الكواعب الحسان،
وضاهت همزاته حمايم الايك الحايمه على الاغصان،
وشابه بياض من طرسه نقاء ثغور الخرد العذاب،
وفاخر سواد نقشه لون المسك المذاب، واما لفظه
البليغ فهو المبرا من وصمة التنافر والغرابه والتعقيد،
ومعناه البديع فهو من البيان بحيث لا تبلغ حلاوته
حلوا العقيد، فكان اكرم وافد الى منازلنا التي
هي بالثنا عليكم معموره، واعظم وارد الى معاهدنا التي هي
بآلايكم معموره، فاكرمناه بما يكرم به الوافد المستمني
وفوده، وعظمناه بما يعظم به الوارد الذي يسر وروده،
وتحملنا منه ما اودعتموه من الاخبار المفيده، واستجلينا منه
ما ضمنتموه من الآثار الحميده، وحمدنا الله تعالى على بشرنكم
ليشمل بالصحة والعافيه، وتحملكم بملابس المعالي التي لم تبرح
لكم جميله ضافيه، فالله تعالى يبقيكم واعين الطوارق عن
نظركم ناعسه، وخطى الحوادث عن ربوعكم متقاعسه،
غيره الحضرة التي اظلعها نو ادكي، وانطلت بحصول ارادها حصول مرادي
وتحفزها في المهمات عمادي، واذ فرحها في الملمات عتادي، وان كان الحظ
قد اخر مني من نوال الحضرة حتى يرد الجواب، والمخاطبة بلسان القلم في صدر
الكتاب، فاقول على الحظ لا عليك العتاب، وهذا من الادلال بالله لا
بما يقصد الكتاب، ولا فانا ذاكر الوداد الذي لا يكدر صفوه بالبعد

Copyright © King Saud University